الضم دلالة على ان اصله الضم وقد اشار الى ذلك بقوله **ونحو اغزي**
بكسر مشم الضم قد قبلا اي وقد قبل الاشمام اي الضم الكسر في نحو
اغزي يا هند وهو امر المؤنثة مما ثالثه مضموم وهو معتل اللام
وفهم من قوله قد قبل ان الكسر افصح من الاشمام نظرا الى الكسرة
اللازمة وهو كذلك واصل اغزي على وزن ادخلي استثقلت الكسرة
على الواو فحذفت فسكنت الواو والتقى ساكنان الواو والياء
فحذفت الواو ثم كسرت الزاي لضرورة كسر ما قبل ياء المؤنثة
واستتبعت كسرتها كسرة همزة الوصل فصار اغزي وكسرة
الزاي التي هو ثالث الفعل عارضة لان اصلها الضم لكن صارت لازمة
لضرورة كسر ما قبل ياء المؤنث **تنبيهات** احدها لو كان
ثالث الفعل مضموما بضمة لازمة لكنها عارضة غير اصلية عكس
ما قبلها وجب كسر همزة الوصل نظرا الى الاصل ولم يجز فيه الاشمام
ولا الضم على قياس ما سبق نظرا الى الاصل وهذا يفيد تقييده بقوله
اصلية وقد يرد ذلك على اطلاقه فيستفاد الى الابتدا نحو قوله تعالى
ان امشوا ثم ائتوا امشوا ائتوا صفا بكسر الهمزة وان كان ثالث
الفعل في اللفظ مضموما لان اصله امشيوا ايتيوا على وزن اضربوا
لكن استثقلت الضمة على حرف العلة وهي الياء فسكن فالتقى
ساكنان الياء والواو فحذف حرف العلة وهو الياء وضم ثالث الفعل
لضرورة ضم ما قبل واو الجمع وضمته عارضة لكنها صارت لازمة وانما
لم يستتبع ضمته همزة الوصل لاصالة الكسر في همزة الوصل
ثانيها لعل الناظم رحمه الله تعالى انما اطلق قوله اولا وبهمز
الوصل منكسرا ليشير الى انها زائدة ساكنة ثم حركت حركة التقاء

الساكنين

الساكنين وهو الكسر وانما عرض الضم فيما ثالثه مضموم لمنا
سبة لاستثقال الانتقال من كسرة الى ضمة هذا هو مذهب الجمهور
وعند سيبويه انما زيدت محركة ابتداء بما حركت به من كسرة
او ضمة وهو ظاهر عبارة الناظم ثالثها وجه المناسبة في كسر
همزة الوصل مما ثالثه مكسور وضمها مما ثالثه مضموم ظاهر وانما
لم يفتحوا همزة الوصل فيما ثالثه مفتوح خشية التباسها
بهمزة المضارع المسند لهمزة المتكلم فلو قلت اذهب يا زيد
بفتح الهمزة لالتبس بقولك انا اذهب رابعها لا يخفى ان مضارع
افعل وهو الرباعي بزيادة همزة القطع يكون ما يلي حرف المضارعة
منه ساكنا فهو داخل في عموم قوله وبهمز الوصل منكسرا صل اذا
كنا كان بالحذف متصلا لكنه قد اخرجه وامثاله بوصل عند بناء
صيغة الامر منه بهمز وصل لانا قد قدمنا على ان اصل يكرم يؤكرم
كيدحرج فالساكن ثالثه لا ثانيه وانما حذف ثانيه لما سبق من
استثقال اجتماع همزتين في قولك انا اكرم فلما كان اصل ثانيه
التحريك كثاني يدحرج لم يحتج عند بناء الامر منه الى استجلاب
همزة الوصل بل ردوا اليه عند بناء الامر ثانيه المحذوف في المضارع
وهو همزة القطع الزائدة هذا كله حكم صيغة الامر المقيسة
واما القسم الثاني وهو الشاذ فهي ثلاثة افعال فقط خذ وكل
وامر وقد اشار اليها بقوله **وشذ بالحذف خذ ومر وكل** اي انما
شذت عن قياس نظائرها من جهة ان ثاني مضارعها ساكن ولم
يتوصلوا اليها بهمزة وصل بل حذف اوائلها الساكن ايضا وفقا
لواو الامر من تاخذ وتامر وتاكل الخ فهي على وزن يدخل ويخرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)